ألفاظ مختلفة للحبّ في اللغة العربيّة  
-  
من ملامح قوّة اللغة العربية هو ثرائها بالالفاظ المتدرجة في الباب الواحد  
-  
وهنا قضية مبداية  
هل يوجد ترادف بين الفاظ اللغة  
البعض يقولون لا يوجد ترادف مطلقا  
بل ان كل لفظة تستخدم لحالة خاصة  
-  
فاذا قلت مثلا السيف اسمه الحسام والمهند و و و  
فنقول ان هذه ليست مرادفات للسيف  
بل ان الحسام هو السيف القاطع ولا تطلق علي السيف وهو في الغمد مثلا  
بينما المهند هو السيف المصنوع في الهند  
وهكذا  
-  
بينما يقول البعض بترادف المعاني احيانا  
ولكن هذه ليست قضيتنا اليوم  
قضيتنا هي تدرج الالفاظ في الباب الواحد  
وهو من اوضح جوانب قوة اللغة العربية  
-  
حيث انك بالانتقال الطفيف من حالة الي حالة مشابهة لها تماما تجد لفظين يعبر كل منهما عن درجة معينة من هاتين الدرجتين المتقاربتين جدا  
وبالانتقال بين لفظين متضادين تجد مساحة كبيرة جدا من الالفاظ يعبر كل منهم عن حالة دقيقة بين المعني وضده  
-  
والعرب كانوا اذا اهتموا بشئ اكثروا له الالفاظ  
ولذلك تجد لديهم الفاظ كثيرة جدا تصف الناقة والخيل والصحراء والاسد  
لانهم كانوا مهتمين بذلك  
-  
كما يبدو ان هذا عام في جميع الامم  
فيقال ان الاسكيمو لديهم مئات الالفاظ لوصف الثلج  
هذا انهم يعيشون في بيئة كلها ثلج  
-  
وقد اخترت لهذا الموضوع مجال الحب  
حيث ان العرب كانوا يهتمون به كثيرا  
وهم بطبيعتهم شعب رقيق عكس ما يعرف عنهم من الغلظة  
بل هم مرهفوا الحس جدا  
ويبدو هذا واضح في اوصافهم الدقيقة لاشياء قد تمر علينا مرور الكرام  
-  
فلنتناول الالفاظ المتعددة للحب في لغة العرب ولنر الاختلافات الدقيقة بينها  
-  
اولا الحب هو الكلمة العامة التي يمكن ان تعنون بها للكلمات التي تحتها  
يبدا بـ  
-  
الاعجاب  
وهو اول ما قد يقع في قلب المحب تجاه محبوبته  
-  
الميل  
تقول فلان يميل الي فلانة فتوحي بانه تماشي مع الاعجاب ولم يتغافل عنه  
-  
الاستلطاف  
وهو يختلف عن الميل في انه قد بدات تحدث بعض احتكاكات بالنظر او البداية في الكلام  
-  
الانجذاب  
توحي بان ما يحدث هو قسري خارج عن ارادة المحب  
-  
الراحة  
تقول بدا يرتاح لها فتوحي بانهما عبرا مرحلة الاستلطاف واصبح بينهما شبه علاقة  
-  
التقرب  
توحي ببداية فعل افعال من شانها اظهار الحب  
-  
القبول  
توحي بان شبه العلاقة هذه بدات تتحول الي علاقة فالطرفان متقبلان بعضهما البعض  
-  
القرب  
توحي ايضا بالتقارب الحاصل بين الطرفين والارتياح المتبادل  
-  
الفكر  
توحي بتفكير الطرفين ببعضهما حال البعد  
-  
الانشغال  
توحي بالعلاقة بين الطرفين في حالة بعد احدهما عن الاخر  
-  
الحنين  
توحي بان الانشغال تطور الي رغبة في اللقاء ثانية  
-  
الشغف  
توحي بعدم القدرة علي التخلص من خيال المحبوبة  
-  
الشوق  
هو اقوي من الحنين  
-  
التوق  
يتوق اليها تعبر عن شدة الشوق  
-  
الصبابة  
توحي بامتزاج الشوق ببعض الالم  
-  
الهيام  
توحي بتطور الشوق الي حالة خيالية خارجة عن العقل  
-  
الحب  
وهو الكلمة العامة  
-  
الهوي  
وهي توحي بخفة الحب  
-  
العشق  
وتمتزج غالبا بالناحية الجسدية حتي انه يقال انهم قبضوا علي فلان مع عشيقته ولا يقولون حبيبته  
كما تطلق ايضا علي نوع الحب الذي يتطور الي انشغال تام بالمحبوبة فيضعف صاحبه ويصيبه بالذهول عن الحياة وهو طبعا مذموم دينا لانه يكاد يتحول الي عبادة ومثال ذلك مجنون ليلي مثلا  
-  
الغرام  
توحي بامتزاج الحب بالنشوة  
-  
الذوبان  
توحي بامتزاج الحبيبين ببعضهما البعض  
-  
التتيّم  
هو ذهاب الحب بعقل صاحبه  
-  
الوله  
توحي باقصي ما يمكن ان يصل به الشوق بالانسان فيصير ولهانا  
ويقال ان كلمة الله قد تكون لها علاقة بهذا الشعور وهو الوله وشدة الحب لهذا المعبود  
ولكلمة الله تعليلات اخري ليس المقام ذكرها  
-  
فلاحظ معي انه للانتقال من حالة ان شخصين لا يعرفان بعضهما الي حالة انهما اصبحا متحابان  
فاننا قد وجدنا بين ايدينا حوالي عشرين لفظة والاجمل ان كل لفظة متدرجة عن التي قبلها  
-  
وهذا يعطي للعربي مساحة واسعة جدا للتعبير عن ما يدور في داخلة  
وهذا من اعمدة البلاغة التي توفرها اللغة العربية لصاحبها  
-  
فان قال لك احدهم انا احب فلانه وقال الاخر انا متيّم بها  
عرفت ان الثاني يحبها اكثر من الاول  
-  
بينما لو عرفت ان ثالثا ولهان بها  
فهذا قد فاقهما كليهما  
-  
ولو قال لك احدهم انه يحن اليها بينما الاخر يشتاق اليها  
عرفت ان الاول في بداية الامر بينما الاخر سبقه  
بينما لو قال لك ثالث انه يهيم بها فقد سبقهما  
-  
واخيرا اقول  
انه احيانا في اللغة العربية نستفيد استفادة واضحة جدا  
من كثرة الالفاظ الواردة في باب واحد  
نستفيد من هذا استفادة علمية  
-  
بمعني  
اننا في مجال بحث ما لخصائص شئ معين  
وجدنا صفتين متشابهتين وبينهما فرق طفيف  
فان اللغة العربية تقدم لنا الفاظا كثيرة في هذا الباب  
-  
مثلا اذا ناقشنا خصائص الحديد  
فستجد اللغة العربية تضع بين يديك الفاظا متعددة مثل  
الصلابة  
الصلادة  
القوة  
الجساءة  
المتانة  
الغلظة  
التحمّل  
الجلد  
القساوة  
-  
فانت كعالم يمكنك ساعتها ان تختار من هذه المجموعة  
العدد الذي يكفيك من الالفاظ  
وتضع كل لفظة امام خاصية من خواص المعدن  
حتي ولو لم يكن هناك علاقة معنوية  
-  
فنحن نتفهم الفرق بين اللفظ كلفظ واللفظ حين يستخدم كمصطلح  
ولذلك حين سال الرسول صلّ الله عليه وسلّم الصحابة  
اتدرون من المفلس  
قالوا المفلس ( فينا ) من لا درهم له ولا دينار  
فكلمة ( فينا ) توضح انهم يقصدون المفلس كلفظ  
بينما هم ينتظرون المفلس كمصطلح  
فقال لهم ان المفلس ( كمصطلح ) هو من فعل كذا وكذا  
-  
ولذلك تجد الصحابة كثيرا يسالون الرسول عن معاني بعض الكلمات  
بينما هم اهل اللغة الاصليين  
ذلك انهم يدركون بوضوح الفرق بين اللفظ والمصطلح  
-  
فاللغة العربية بثراء الفاظها في كل باب علي حده تعطيك هذه المزيّة كعالم  
بينما تخيل ان اللغة العربية لا تملك في وصف الحديد الا لفظا واحدا مثل القوة  
وانت وجدت للحديد خمسة خصائص  
من اين ستاتي باسماء للخصائص الاربعة الباقية  
-  
ولذلك قال حافظ ابراهيم متحدثا بلسان اللغة العربية  
وسعت كتاب الله لفظا وغاية وما ضقت عن آي به وعظات  
فكيف أضيق اليوم عن وصف ألة وتنسيق أسماء لمخترعات  
-  
فانت تجد مثلا الفاظا مثل  
الدرجات  
الرتب  
المنازل  
المقامات  
التصنيفات  
الخانات  
الطبقات  
الابواب  
-  
وانت عالم تريد وضع اكثر من مقياس لخصائص مختلفة  
فتقول  
المواد العشرة هذه تختلف من حيث الرتبة ولها عشرة رتب وهي كذا و و و  
بينما اذا نظرنا لها من حيث الدرجة  
ثم تصنع تقسيما اخر مبني علي عامل اخر  
وتسمي هذه التقسيمة الجديدة الدرجات  
-  
ثم تضع تقسيمة ثالثة من حيث عامل ثالث وتسميها الطبقات  
وهكذا  
-  
فانا اعجب من هؤلاء الذين يعتبرون اللغة العربية قاصرة علميا  
هذا تماما كمن يقول ان السيارة المرسيدس غير صالحة للقيادة  
مع كل هذه الامكانيات يا رجل ؟!  
سبحان الله